الثورة
الاحد 29 شوال 1433هـ 16 سبتمبر 2012م العدد (17470)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

اعتبروه خطوة نوعية لرعاية المغتربين

مغتربون يمنيون: القرار الجمهوري بإنشاء المجلس الأعلى للمغتربين بادرة حسن نية لإصلاح أوضاعهم

المطلوب إشراك ممثلين للمغتربين في صياغة اللوائح والقوانين المنظمة لمهام المجلس

حوار / علي غالب الأبارة

أشاد أبناء اليمن في بلدان المهجر بقرار مجلس الوزراء بإنشاء المجلس الأعلى للمغتربين والذي سيتمخض عنه العمل الجاد على تحقيق تطلعات المغتربين المشروعة في الاهتمام والرعاية.. وأشاروا في حوارهم ل صفحة المغتربين أن القرار بتشكيل المجلس يعتبر بادرة حسن نية لإصلاح أوضاع المغتربين والنواة الأولى للتخلص من إجراءات العمل الروتيني الممل والذي يعاني منه المغتربون المستثمرون وفي نفس الوقت رسالة واضحة من حكومة الوفاق الوطني للمغتربين بأن اليمن الجديد سيوليهم أهمية خاصة لتحقيق مطالبهم المشروعة في منحهم الرعاية والاهتمام والوقوف إلى جانبهم في كل ما يلبي طموحاتهم الوطنية .. وأكدوا أن إنشاء المجلس الأعلى للمغتربين في هذا الوقت يعد فرصة سانحة لتعزيز ارتباط المغترب بالوطن الأم ..تفاصيل أكثر في الحوار التالي:

■ إسماعيل النهاري

■ فؤاد الجبري

■ عادل الجبرني

■ عبدالعزيز جحاف

×البداية مع الأخ إسماعيل أحمد محمد النهاري ممثل العلاقات الخارجية بالجالية اليمنية بجدة الذي تحدث قائلاً:

الحقيقة أن صدور القرار الجمهوري رقم) ١٢٨ (لسنة٢٠١٢ م المتعلق بشأن تشكيل المجلس الأعلى لرعاية المغتربين اليمنيين يعتبر خطوة متقدمة سيلمس المغتربون في شتى أصقاع الأرض خيرها وآثارها الايجابية على مختلف الجوانب في حياتهم خاصة إذا ما تم إشراك ممثلين عنهم بكل فئاتهم وشرائحهم في صياغة اللوائح والقوانين التي تنظم عمل هذا المجلس ورسم سياساته وخططه وأهدافه وتحديد مهامه واختصاصاته. كما أن استكمال هيكل المجلس الأعلى للمغتربين وتعيين شخصيات من بعض قيادة الجاليات اليمنية في بلدان المهجر سيشكل خطوة نوعية في حل ومتابعة مشاكل المغتربين لأنني أعتقد أن العمل التطوعي في الهيئات الإدارية للجاليات قد أبرز شخصيات قيادية متميزة.

محاولة جادة

ويضيف النهاري : أن تشكيل المجلس الأعلى للمغتربين يعتبر إضافة نوعية حقيقية لتحقيق آمال وتطلعات المغتربين وهو محاولة جادة لجمع الصف اليمني بالخارج وتحقيق الأهداف التي وجد من أجلها هذا المجلس وبما من شأنه توحيد عمل الجاليات وتنظيمها والإشراف على أنشطتها من خلال الهيئات الإدارية والمندوبين الذين تعينهم .

وهو عمل ممتاز جداً إن شاء الله يعود بالنفع على المغترب نفسه ويساعد على حل مشاكله وهمومه .

إشراك المغتربين

من جانبه يرى الأخ فهمي صلاح رئيس تحرير صحيفة بريد اليمن : نعم أنا مع تشكيل المجلس الأعلى لرعاية المغتربين اليمنيين... بس ضروري جداً إشراك ممثلين عن المغتربين اليمنيين بكل فئاتهم وشرائحهم في صياغة اللوائح والقوانين التي تنظم عمل هذا المجلس ورسم سياساته وخططه وأهدافه وتحديد مهامه واختصاصاته.

– وأتمنى من إخواني المغتربين التفاعل الايجابي مع القرار الجمهوري المتعلق بإنشاء المجلس الأعلى للمغتربين وبذل قصارى جهودهم لإنجاحها وممارسة حقهم في إنشاء وتأسيس (مجلس أعلى) يرعى مصالحهم ويهتم بشؤونهم .

علامة فارقة

اما الأخ فؤاد عبده علي محمود الجبري فيقول :

اعتقد أن إنشاء المجلس الأعلى للمغتربين برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء وعضوية بعض الوزراء سيمثل علامة فارقة في وضع الرؤى المناسبة لتعزيز آفاق الشأن الاغترابي ،وصولاً إلى رؤية واضحة المعالم وواقعية الطرح وصادقة التوجه لمعالجة أهم القضايا والعوائق التي يعاني منها المغتربون في بلدان المهجر في ظل اهتمام قيادتنا السياسية بأوضاع واحتياجات ومتطلبات المغتربين الذي أنشأ المجلس الأعلى للمغتربين بوصفه أحد الأدوات الهامة لتعزيز ارتباط المغترب بوطنه ،وهو يعتبر من أهم الأهداف الرئيسية التي نعول عليها في استثمار طاقات المغتربين وما يمتلكونه من رأس مال مادي ومعرفي في النهوض بعجلة الاقتصاد الوطني.

ويستطرد الجبري حديثه قائلاً :ليس من شك أن إنشاء المجلس الأعلى للمغتربين سيلعب دوراً محورياً في دعم ارتباط المغتربين بوطنهم وسيكون رافداً أساسياً وداعماً رئيسياً لنجاح الخطط التنموية في استيعاب كل ما يستجد من مزايا لجذب الاستثمارات المختلفة إلى الوطن الحبيب الذي يمتلك ثروة بشرية تعتبر هي أساس التنمية وركائزها ومعينها الذي لاينضب ،ما يستوجب من الحكومة استثمار هذه الثروة في مجال التنمية البشرية لأن البطالة التي تعاني منها البلاد ترجع أسبابها إلى عدة عوامل أهمها: الانحسار المتواصل لدور الدولة في النشاط الاقتصادي وتراجع دورها المحوري في بناء مؤسسات اقتصادية تخدم عجلة التنمية ، والاختلال الواضح بين مخرجات التعليم وسوق العمل اليمني، والتدهور المستمر في المشروعات الاستثمارية الحكومية، وخصخصة بعضها وتسريح العاملين فيها، وانخفاض المخصصات الاستثمارية الحكومية، والنمو غير الطبيعي لبعض الاستثمارات، وتزايد معدل النمو السكاني وارتفاع نسبة البطالة خصوصاً بين الشباب الذين يرغبون في الحصول على فرص عمل، واحتقار المهن والعمل اليدوي والحرفي في أوساط المجتمع، وعدم الاهتمام بالقطاع الزراعي الذي يعمل فيه٧٠ في المائة من سكان اليمن ، ما سبب ضعفاً في معدلات النمو في القطاعات الاقتصادية التي يشكل القطاع الزراعي العمود الفقري فيها.

روابط مكثفة

وفي ذات السياق يتحدث الأخ عادل محمد منصور الجبرني بقوله : نتوقع من المجلس الأعلى للمغتربين أن يكون من صلب مهامه تقديم المقترحات والتوصيات للصناع القرار في الوطن ليتسنى لهم الأخذ بها واستيعابها ضمن خططهم وبرامجهم الهادفة إلى إقامة روابط مكثفة مع المغتربين والتعرف على مشاكلهم ومعاناتهم ليتم معالجتها .

كما نأمل من المجلس الأعلى للمغتربين العمل على إيجاد صندوق خيري يساهم فيه المغتربون لتقديم المساعدات للمحتاجين والمرضى من المغتربين بواسطة الهيئات الادارية للجاليات ، واذا ما نجحت هذه الفكرة فيتم توسيع نشاط هذا الصندوق بحيث يشمل النشاط الرياضي والثقافي وتقديم ما يستلزمه خدمة المغتربين في مختلف المجالات وبما من شأنه تذليل الكثير من مشاكل المغتربين .

وبقدر ما نحن بحاجة إلى إنشاء صندوق رعاية المغتربين – وهو مشروع قائم منذ فترة – بحيث ينشئ كشخصية مستقلة تحت اشراف معالي الوزير فإن ذلك سيؤدي إلى المشاركة والإسهام في نهضة وتطور اقتصاد الوطن والاستفادة القصوى من خبراتهم من خلال تذليل كل المعوقات التي تقف أمام استثماراتهم ، وتسخير كافة وسائل الرعاية المناسبة ، لعل أبرزها توفير المناخ الملائم لقيام مجتمع المعرفة واكتساب ثقافة العصر وتقنياته لكي يستطيعون نقل ما يمتلكون من كفاءات وقدرات ومعارف ومهارات حديثة تحقق الثورة العلمية في وطنهم الأم ، وهذا لن يتحقق في نظري ما لم تكن هناك إرادة سياسية وتشريعات قانونية تواكب التطور التكنولوجي الذي أصبح يحتل موقعاً مهماً ومكانة متميزة في عصرنا الراهن .

كما نتمنى ان تتم عمل قاعدة بيانات تعرف بعدد الكفاءات العلمية بالخارج ، نوعيتها ،مجالات عملها ، أبحاثها ، نجاحاتها العلمية بالخارج ، اضافة إلى عناوينها ومناطق تواجدها .

ويشاطره الرأي الأخ عبدالعزيز جحاف –عضو النشاط الثقافي ومدير معرض التراث بجالية الطائف بقوله:

نافذة خير

– بالنسبة لإنشاء وتشكيل المجلس الأعلى للمغتربين إن شاء الله يكون نافذة خير للمغتربين في المهجرو نحن كمغتربين يحدونا الأمل بهذا المجلس كونه يأتي في ظل قيادة فخامة الرئيس ومعالي الوزير اللذين نعتز بهما وبمواقفها الوطنية واستطاعا أن ينالا ثقة المغتربين خلال فترة بسيطة

كما أننا عرفنا معالي زير شئون المغتربين مجاهد القهالي والذي عرفناه عن قرب في زيارته الأخيرة للجاليات اليمنية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي واجتماعه بقيادات الجاليات ورجال المال والأعمال والكفاءات اليمنية فاستمع لهم واستمعوا له وكانوا ينصتون لكل كلمة يقولها لأنها تعبر عن مطالبهم وتشخص مشاكلهم وشكواهم نتمنى للمجلس التوفيق والنجاح .

غير متفائل

ويختلف معه في الرأي الأخ محمد احمد علي الزوقري رئيس الجالية اليمنية في ولاية نيويورك بقوله: حقيقة لست متفائلاً بإنشاء المجلس الأعلى للمغتربين لأن ما سبقه من قوانين لم يتم تنفيذها لأسباب كثيرة قد تتعلق بعدم حسن اختيار المسؤولين أو أنها تظل حبيسة الأدراج .

وتابع الزوقري حديثه قائلاً: أنا أذكر أنه عندما صدر القانون رقم ٣٤ لسنة ٢٠٠٢م بشأن رعاية المغتربين، ورد فيه نص قانوني صريح بمشاركة المغتربين في الانتخابات لاسيما الرئاسية ، ومع ذلك لم يتم التنفيذ بدعوى أن هناك دولاً لا ترغب أن تتم عملية الاقتراع على أراضيها وأمام مواطنيها لعدم وجود انتخابات فيها ما سيؤثر على المغتربين اليمنيين في تلك الدول ،وهكذا تم تعطيل القانون مراعة لبعض الأنظمة للأسف.

نأمل أن يكون المجلس رافدا أساسيا لاستيعاب تطلعات العصر لأبناء اليمن في المهجر

تعرضا لحادث مروري

خليفة بن زايد يوجه بإرسال طائرة طبية لنقل يمنيين اثنين من تمريت العمانية

وجه سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بصورة عاجلة إرسال طائرة طبية خاصة على متنها كادر طبي من هيئة الصحة بأبوظبي لنقل يمنيين اثنين أصيبا بحادث مروري في ولاية تمريت بسلطنة عمان لاستكمال علاجهما بمستشفى مدينة خليفة الطبية في أبو ظبي.. أوضح ذلك لـ «صفحة المغتربين» ألأخ سلطان الباكري مندوب وزارة المغتربين رئيس الجالية اليمنية بدولة الإمارات الشقيقة معتبرا هذا الموقف الإنساني لسمو الشيخ خليفة نابعا من الود الصادق الساكن في وجدانه تجاه أشقائه اليمنيين داخل الوطن وخارجه.. مشيرا إلى أن إرسال طائره طبية خاصة مزودة بكل الوسائل اللازمة للرعاية الطبية والصحية خلال نقل المصابين اليمنيين من مسافة تبعد بحوالي ألف كيلو عن أبو ظبي لها معان إنسانية ودلالات اجتماعية تاريخية بين الشعبين الشقيقين .. وثمن الباكري هذه ألالفتة النبيلة المعبرة عن النخوة والفزعة العربية الأصيلة التي ورثها من طيب الذكر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله وطيب ثراه .

في كينيا اليمنيون يستعدون للاحتفاء بأعياد الثورة

تمنيت لو أكون بين أبناء اليمن في ذلك البلد المعتني بنفسه بالمعصم الإفريقي جمهورية كينيا لأستمتع بيوم الاحتفاء بالأعياد اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر مع المغترب اليمني هناك حيث وقد عرفت كينيا في الثمانينيات في رحلة عمل شبابية وتمكنت من توثيق علاقة بين بعض إخواننا المهاجرين بها منذ زمن طويل ولعلنا في مضجع الاحتفالات الثورية نستجد زمام ممتلكنا في التعبير لما انجزناه خلال ٥٠ (عاما) في ظل الجمهورية اليمنية وشعبنا يبتهج بذهبية هذا اليوم من عمر سنواته . نريد أن يكون الابتهاج فرحة عامرة في حدقة عين كل موقع يجمع فيه مغتربونا ونشعر أن عيد الثورة علم مرفرف من كل مبنى بمعتمد مبنى سفارتنا في الخارج ولوحة عالقة في كل مكان نحتفل به في محيط ساحات كل الدول لتعريفهم أن هذا الاحتفال برقم مسلسله هو الأكثر تطلعاً لأعوام قادمة متفائلون اليمنيون بمخزون ما تحمله في مكسب قدومها .

عمر كويران
OKWIRAN@GMAIL.COM

في كينيا سوف نستسقي منها ما يعطي الأمل مقامه حين يحاط بعلم اليمن كل يمني في مرتع اغتراب مساحتها يستعد لتوزيع أمانيه تحت سقف أمل مراده من المستقبل وكم في باطن الأمنية أن تكون الفرحة مدعومة بظلال من سيكون حوار هؤلاء المغتربين لمدهم بما هو في المحصل من عطاء يمنحهم روحانية أعلى وهم على خط الرؤية لمشتق متمناهم ولو لدي من الإمكانية ما يمكنني مشاركتهم هذه الأفراح لعجلت بالتواجد معهم وسقت ماهو أهم منهم لربوع هذه الساحة ولكن كما يقال العين بصيرة واليد قصيرة ويمكن لوزارة المغتربين غربلة برامجها في هذا الاتجاه بحسب ما تراه لمن سيعطي لهذا العيد مصنفه بمواصفات خارجية عالقها مغتربو اليمن . وعلى هذه الوزارة تسليط الأضواء لكل فاعليه يكون فاعلوها المهاجرين حتى نعطي لكل حرف من حروف ثورتنا المجيدة خاصيته لدى كل فرد حبه للوطن هو الهدف الأول والأخير في سبيل تقدم مستوى نهضته ونمو ازدهاره ليستكين منبع الأمان في قلب كل مغترب والعودة إلى أرضه والعمل بها بين أهله بمقدار اكبر من مجناه للمكسب بأرض الغربة فليكن سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومايو العظيم محلاً لموضع يصون أبناء اليمن بأحضان ترابه بديل الشتات بين ذرات تراب الأوطان الأخرى لكي تسعد السعيدة بمسعد مطرحها على كل مفصل تشير إليه خارطة الأمم .. وهذا ما علمنا بمستقين فهمنا لن يتم إلا بوجود من هو اهل للمكان المحتضن للمغتربين مع الشكر لمغتربينا في كينيا لمنتج ما سمعناه عن استعدادهم للاحتفاء بأعياد الثورة .

المغترب اليمني هموم وتطلعات

يوسف يحيى صُلح

ربما قساوة الغربة أكبر من طعم الفقر بالوطن ، وربما قسوة الاغتراب وتغير ملامح الزمن في كثير من وجوه الشباب الذين نعرفهم قد أخذت منهم الغربة الكثير والكثير جعلنا نتأمل من القائمين على متابعة شؤون المغتربين حزمة من الإجراءات التي تساعدهم على التواصل مع أبناء الوطن بكل يسر حينما يعودون إلى ربوع الوطن ..

ونتمنى من المعنيين في السفارات اليمنية بالخارج إعطاء الموضوع جل اهتمامهم من خلال متابعة أوضاعهم الحياتية ومتابعة مشاكلهم وهمومهم التي تستدعي بعض حالاتها المتابعة والاهتمام ، ولأنهم هم معنيون بنا في كل ما ينتج من قرارات . والاطلاع على ما يريدون لأنهم جزء هام من مسيرة البناء لهذا الوطن ...

كما إن السفارات والأجهزة الأمنية من الضروري إن تلعب دوراً مهماً في الحد من الدخول غير الشرعي إلى أراضي دول الجوار سواء كانت المملكة العربية السعودية أو غيرها . لأن ذلك لا يضمن حقوقاً للمجهولين الذين خرجوا من اجل البحث عن لقمة العيش الكريمة. ورغم التحذيرات التي تطلقها بعض الدول الشقيقة من عدم الدخول الشرعي إلى أراضيها إلا أننا كل يوم نشاهد ونسمع مآسي المجهولين الذين يتسللون إلى أراضي الجوار والمعاملة التي يلاقونها في حالة الإمساك بهم وبعض العواقب الوخيمة والمخاطر الجمة التي تلاقي أولئك المساكين الذين ضاقت عليهم أرضهم للبحث عن لقمة العيش فيها . واعتقد أعدادهم في تزايد مما يدل على الحاجة إلى قراءة الواقع بشكل أكثر جدية والذهاب إلى ابعد مسافة بتطلعاتهم بكل ما يريدون لذلك من المفترض إن تضع الدولة بدائل أو حلول لمثل هذه الحالات التي يقع فيها المواطن اليمني .

أما المقيمون إقامة شرعية فهم شركاء في المعاناة أيضا ومشاكلهم أكثر من إن تحصى وتبدأ المعاناة من مكاتب السفريات

التي تبيع تأشيرة العمل بأضعاف قيمتها الحقيقية ثم يلي ذلك الخوف من قائمة المشتبهين التي بسببها قد يخسر المواطن اليمني كل ما دفعه كقيمة للتأشيرة وعندما يجتاز هذه المحنة تبدأ المعاناة مع الكفلاء الذين يتاجرون بأموال الناس التي اكتسبوها من عرق جبينهم ويرغمونهم على دفع مبالغ كبيرة ظلما وعدوانا وكم من مآسي وحكايات يشيب لها الرأس عن معاناة المغتربين اليمنيين مع كفلائهم منهم من أصيب بحالة نفسية ومنهم من انتحر ومنهم من باع ذهب زوجته وكل ما يملك وعاد إلى ارض الوطن ربي كما خلقتني بعد سنوات من الاغتراب وعند سؤاله ليش يقول « كنت اشقي على الكفيل «.

ونأمل من الحكومة الجديدة والنظام الجديد في اليمن إن يلتفت إلى هذه المعاناة وان يعامل اليمني كانسان خلقه الله مثل ما عليه من حقوق له واجبات وعلى الدولة إن تسأل وتجلس مع المغتربين وتسمع لهم وتضع حلولاً جذرية لهذه المشاكل عليها أن تشعر بأن المواطن اليمني ذو قيمة خارج بلده .

اعتقد أن للمغترب حقاً في أعناق جميع من تولى مسؤوليته ومتابعه همومه ومشاكله وتطلعاته لمستقبل مشرق يجعلنا دائمين بالبحث عما يرفدهم بالاستقرار فهم بالمحصلة أبناء وطن كتب عليهم السفر للقمة العيش ومنهم من حصل عليها بيسر ومنهم من حصلها بالتعب والجهد والمعاناة ..